mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 521 الآيات 071 171

مساعد الطيار

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان - 00:00:00

اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون بهذه الاية وجهان من التأويل احدهما ان تكون الهاء والميم من قوله واذا قيل لهم عائدة على من في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. فيكون معنى الكلام - 00:00:41

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله. قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا والاخر ان تكون الهاء والميم اللتان في قوله واذا قيل لهم - 00:01:03

من ذكر الناس الذين في قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض فيكون ذلك انصرافا من الخطاب الى الخبر عن الغائب. كما قال جل ثناؤه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم - 00:01:19

ريح طيبة واشبه عندي واولى بالاية ان تكون الهاء والميم في لهم من ذكر من ذكر الناس. في قوله يا ايها الناس وان يكونوا ذلك رجوعا من الخطاب الى الخبر عن الغائب. لان ذلك عقب قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض - 00:01:35

فلا ان يكون خبرا عنهم اولى من ان يكون خبرا عن الذين اخبرهم عنهم عن الذين اخبر عنهم ان منهم من يتخذ من دون الله اندادا مع ما بين مع ما بينهما من الايات وانقطاع قصصهم بقصة مستأنفة - 00:01:58

بقصة مستأنفة غيرها وانما نزلت في قوم من اليهود قالوا ذلك اذا دعوا الى الاسلام واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام ورغبهم فيه - 00:02:17

وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خالدة ومالك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم واخير منا فانزل الله في ذلك من قولهما واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:02:37

واسند عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس مثله الا انه قال فقال له ابو رافع ابن خارجة وخالد بن عوف واما تأويل قوله اتبعوا ما انزل الله - 00:03:03

فانه اعلموا بما انزل اعملوا بما انزل الله في كتابه على فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واجعلوه لكم اماما تأتمون به وقائدا تتبعون احكامه. نعم عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:03:20

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه آآ في قوله تعالى واذا قيل لهم آآ وقف الامام رحمه الله تعالى عند الظمير في قوله لهم وسبق التنبيه على - 00:03:39

من عناية الامام بالظمائر وانه محل بحث يعني يمكن ان يقام عليه بحث فذكر القول الاول في انه عائد على من في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:03:54

وذكر الاخر انه يعود الى قوله واذا قيل لهم انه من ذكر الناس في قوله يا ايها الناس كأنه قال يا ايها الناس واذا قيل للناس قال هنا او نبه على مسألة في آآ يعني تغير الخطاب - 00:04:14

انه قال فيكون ذلك انصرافا من الخطاب الى الخبر عن الغائب. لان قوله يا ايها الناس خطاب مباشر واذا قيل لهم هذا غيبة يعني هذا غيبة فكأنه قال نبه على - 00:04:34

انتقال خطاب ما يسمى عند البلغاء الالتفات ما يسمى عند البلغاء الالتفات من الخطاب الى الغيبة وذكر مثال لهذا في قوله كما قال جل ثناءه حتى اذا كنتم وهذا خطاب - 00:04:52

بالفلك جرينا بهم بريح وهذا غيبة وهذا غيبة. فاذا هذا يعني ممكن يقال عنه يعني بيان اسلوب باسلوب لانه بين الاسلوب الوارد في هذه الاية باسلوب وارد في اية اخرى - 00:05:13

فهذان من النظائر في الاسلوب. نظائر بالاسلوب بمعنى ان اسلوبهما واحد وهو الانتقال من الخطاب الى الغيبة الانتقال من الخطاب الى الغيبة لما ذكر الترجيح ذكر او اختار القول الثاني - 00:05:33

انه يعود الى الناس. يعني الظمير يعود الى الناس وعلل ذلك بكون هذه الاية جاءت عقيب بمعنى بعد اية يا ايها الناس اذا هي متصلة بها قريبة منها واما الاية الاولى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا فهي اية بعيدة - 00:05:56

عنها كانه اعطانا الان تنبيه على هذه القرينة الترجيحية وهي ان اعادة الكلام الى ما كان قريبا منه اولى من اعادته الى ما كان بعيدا عنه ولهذا قال على ان يكون خبرا عنهم يعني عن الناس - 00:06:20

تانية اولى من ان يكون خبرا عن الذين اخبر عنهم ان منهم من يتخذ من دون الله اندادا مع ما بينهم من الايات وانقطاع قصصهم بقصة مستأنفة غيرها يعني كان يقول الان يعني بين - 00:06:42

قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وهذه الاية يعني موضوعات ان يكثر من موضوع ففيه انقطاع فاعادته اليه ليست هي اولى من اعادته الى ما قرب منها - 00:06:59

آآ ثم ذكر النزول يعني فيمن نزلت هذه الاية واورد الرواية المشهورة من طريق محمد بن اسحاق عن اه محمد بن محمد عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:07:19

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اليهود من الكتاب الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع آآ ابن خارجة ومالك من نتبع ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم - 00:07:38

وخيرا منا. هكذا طبعا احتجوا يعني هؤلاء لما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان هؤلاء الاشخاص او غيرهم احتجوا بانهم يتبعون ما وجدوا عليه اباءهم بزعم انهم ايش - 00:07:53

اعلم يعني ان ما فعل اباؤهم هذا الفعل وقاموا بهذا لانهم اعلم به فاتبعوهم لهذا الغرض ومعنى ذلك انهم الغوا عقولهم والغوا دلائل ما عندهم من الكتاب ان كانوا من - 00:08:06

اليهود بل ان كانوا من اليهود وهذا طبعا من باب ذكر آآ يعني الاحتجاج الذي يجعلهم يؤيسون الداعي لهم بان يؤمنوا بما جاء به وكذلك اعتذارا منهم لانفسهم والا هم في قارة انفسهم كما هو معلوم - 00:08:22

انهم كانوا يقرون بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا الاحبار منهم لانهم عندهم علم وخبر بما يكون من هذا او من خروج هذا النبي عليه الصلاة والسلام نعم نعم - 00:08:43

نعم نعم لهي قاعدة هي هو في هي ضمن قاعدة السياق يعني قاعدة من قواعد السياق وهي اعادة الكلام الى ما قرب اولى من اعادته الى ما بعد من الكلام - 00:09:15

لا هو التزمها بالاغلبية لانه في بعض المواطن لا يذهب الى غير ذلك بقرائن اخرى عنده والا هي كقاعدة واضحة جدا عنده واستخدمها كثيرا يعني استخدمها كثيرا ويمكن مر علينا اكثر من مثال - 00:09:47

باستخدام هذه القاعدة سواء كانت مع الضمائر او كانت مع غير الضمائر  من ناحية اتساق عقلية الطبري بموضوع السياق الذي يكون من هذا الصنف نقول نعم هو متزق بي وان خرج عنه فانه يخرج بدلالة عنده - 00:10:05

يعني يخرج بدلالة عنده نعم عليكم وقوله الفينا عليه اباءنا يعني وجدنا كما قال الشاعر فالفيته غير مستعتب فالفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله الا قليلا يعني وجدته وكما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة - 00:10:27
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اي ما وجدنا عليه اباءنا واسند عن الربيع مثله فمعنى الاية واذا قيل لهؤلاء الكفار كلوا مما احل الله لكم ودعوا خطوات الشيطان وطريقه. واعملوا بما انزل الله على نبيه في كتابه - 00:10:54
استكبروا عن الاذعان للحق وقالوا بناء بل نأتم بابائنا فنتبع ما وجدناهم عليه من تحليل ما كانوا يحلون وتحريم ما كانوا يحلمون. قال الله جل ثناؤه او لو كان اباؤهم يعني اباء هؤلاء الكفار - 00:11:14
الذين مضوا على كفرهم بالله العظيم لا يعقلون شيئا من دين الله وفرائضه وامره ونهيه فيتبع على ما سلكوا من من الطريق ويؤتى بهم في افعالهم ولا يهتدون لرشد فيهتدي بهم غيرهم. ويقتدي بهم من طلب الدين - 00:11:38
واراد الحق والصواب يقول جل ثناؤه لهؤلاء الكفار فكيف ايها الناس تتبعون ما وجدتم عليه اباءكم؟ فتتركون ما يأمركم به ربكم واباؤكم لا يعقلون من امر الله شيئا ولا هم مصيبون حقا ولا مدركوا رشدا - 00:12:00
وانما يتبع المتبع للمعرفة بالشيء المستعمل له في نفسه فاما الجاهل فلا يتبعه فيما هو به جاهل الا من لا عقل له ولا تمييز نعم طبعا تلاحظون في هذا المقطع كأن الطبري - 00:12:19
يعني مال الى العموم في انه في الكفار ويكون اه اهل الكتاب جزء من هذا يعني لم يذكر وانما ذكر النزول لانه ورد في الاثار يعني ورد في الاثار فاشار اليه - 00:12:37
وبناء على هذا لا يكون هناك تعارض بينما ورد في الاثار من كونها نزلت بهؤلاء من اليهود وكونه ايضا يراد بها غير هؤلاء لانه وصف قال اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل - 00:12:55
نتبع ما الفينا عليه اباءنا ومن كان فيه هذا الوصف الاية تنطبق علي الاية تنطبق عليه وبعض علمائنا من متقدمين ومتأخرين يستدلون بمثل هذه الاية على ايش؟ عدم جواز التقليد - 00:13:12
اذا كتب بعض علمائنا عن الاجتهاد والتقليد يريدون مثل هذه الاية التي نزلت في مساق الكفار بالنهي عن التقليد لان هذه فيها نهي عن ماذا نهي عن التقليد يعني كيف تقلدون اباءكم - 00:13:29
واباؤكم لا يعلمون شيئا ولا يعقلون بمعنى انه ليس عندكم حجة في تقليد الاباء الا انهم اباء لكن هل قلدتموهم بعلم قال هذا التقليد بعلم فاذا لم يكن بعلم ومعنى ذلك انكم تقلدونهم مثل ما ذكر الطبري في اخر عبارته - 00:13:42
التي ساقها قال انه فاما الجاهل فلا يتبعه فيما هو به جاهل الا من لا عقل له ولا تمييز بمعنى انه الغى العقل والتمييز عنده فلم يستبصر بالهدى  كما قلت لكم من هذه الاية ينزلها بعض العلماء على من يقلدون الاباء - 00:14:03
في بعض البدع والمنكرات واذا هدوا الى السنة قالوا انا وجدنا اباءنا ايش؟ على امة وان على اثارهم مقتدون فاذا ليس عندهم اكثر من هذا وهو انهم وجدوا اباءهم هكذا - 00:14:30
وهذه لا شك انها تمثل اشكالية في يعني عقول بعض المسلمين اذا تغلغلت فيهم ايش البدع يعني  العالم يقول لهم قال الله قال رسول الله قال الصحابة فهو يأتي ويقول - 00:14:49
قال فلان قال فلان قال فلان بمعنى انه يعارضه بقول الرجال ويقع عنده انه لا يمكن ان يكون هؤلاء يعملون هذا العمل كل هؤلاء ولا دليل عندهم لكن اذا طلب منه الدليل - 00:15:10
لا يذكره يعني ليس عنده حجة الا ان هؤلاء يعملون بهذا العمل ليس عنده حجة الا ان هؤلاء يعملون بهذا العمل فاذا طلبت منه الدليل من الكتاب والسنة لا تجد عنده دليلا. اذا قلت له على الاقل - 00:15:33
اعطني من عمل الصحابة من عمل التابعين شيء ترتكن اليه يكون على الاقل عندك شبهة دليل ايضا لا تجد عندهم هذا الذي يعمل مثل هذا العمل تجده لا يحب النقاش في هذه الامور - 00:15:52
والجدل فيها ويعتبر من يناقش فيها انه كأنه يناقش في امر من امور الشريعة المقررة المنتهية. وهو لا يمثلون يعني شريحة كبيرة وليسوا قليلا بمن اذا نوقشوا بهذا ما عندهم من الادلة الا انا وجدنا ابائنا على امة - 00:16:08

ولا شك ان هذا يمثل اشكالا كبيرا. طبعا انا ابتعدت عن التمثيل لان التمثيل اتوقع ان كل واحد منكم عنده بصر بهذا ولا نحتاج الى تمثيل مثل هذه الامور لانها موجودة ومعروفة - 00:16:29

نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك - 00:16:44

مثل الكافر في قلة فهمه عن الله ما يتلى عليه من كتابه وسوء قبوله لما يدعى اليه من توحيد الله ويوعظ به مثل البهيمة التي تسمع الصوت اذا نعق بها ولا تعقل ما يقال لها - 00:17:01

ذكر من قال ذلك واسند عن عكرمة في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء الا دعاء ونداء. قال مثل البعير او مثل الحمار تدعوه فيسمع الصوت ولا يفقه ما تقول - 00:17:17

واسند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال ومثل الشاة ونحو ذلك واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:17:37

كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضها كل لا يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافرون ان امرت ان امرته بخير او نهيته عن شر او عصه لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك. غير انه يسمع صوتك - 00:17:58

واسند علي بن جرير عن ابن جريج قال قال ابن عباس مثل الدابة تنادى فتسمع ولا تعقل ما يقال لها. كذلك كافر يسمع الصوت ولا يعقل واسند عن خصيف عن مجاهد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال - 00:18:21

مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كمثل الذي ينعق كمثل الذي ينعق مثل ضربه الله للكافر يسمع ما يقال له ولا يعقل كمثل البهيمة تسمع النعيق ولا تعقل - 00:18:41

واسند عن سعيد عن قتادة قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء مثل الكافر كمثل البعير والشاة. تسمع الصوت ولا تدري ما عني به - 00:19:01

واسند عن معمل عن قتادة في قوله كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. قال هو مثل ضربه الله للكافر يقول مثل هذا الكافر مثل هذه البهيمة. الذي تسمع الصوت ولا تدري ما يقال لها - 00:19:17

فكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له واسند عن الربيع قال هو مثل الكافر يسمع الصوت ولا يعقل ما يقال له واسند عليم جريج قال وسألت عطاء ثم قلت له - 00:19:34

يقال لا تعقلوا يعني البهيمة الا انها تسمع دعاء الراعي حين ينعق بها فهم كانوا لا يعقلون وهم لا يسمعون. فهم كذلك احسن الله اليكم وهم كذلك لا يعقلون وهم يسمعون - 00:19:54

فقال كذلك قال وقال مجاهد الذي ينعق الراعي ينعق بما لا يسمع من البهائم واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد كمثل الذي ينعق الراعي بما لا يسمع البهائم واسند عن اسباط عن السدي كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:20:11

لا يعقل ما يقال له الا ان تدعى الا ان تدعى فتأتي. او ينادى بها فتذهب واما الذي ينعق فهو الراعي والغنم. كما ينعق الراعي بما لا يسمع ما يقال له - 00:20:36

الا ان يدعى او ينادى فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم يدعو من لا يسمع الا الا حوير الكلام يقول الله تم بكم عمي ومعنى قائل هذا القول في تأويلهم ما تأولوا على ما حكيت عنهم - 00:20:51

ومثل وعظ الذين كفروا وواعظهم كمثل نعقل ناعق بغنمه ونعيقه به واضيف المثل الى الذين كفروا وترك ذكر الوعظ والواعظ بدلالة الكلام على ذلك كما يقال اذا لقيت فلانا فعظمه تعظيم السلطان. يراد به - 00:21:11

كما تعظم السلطان وكما قال وكما قال الشاعر فلست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير. يراد به كما يسلم على الامير وقد يحتمل ان يكون المعنى على هذا التأويل الذي تأوله هؤلاء ومثل الذين كفروا في قلة فهمهم عن الله وعن رسوله كمثل المنعوق به من - 00:21:34

الذي لا يفقه من الامر والنهي غير الصوت وذلك انه لو قيل له اعترف او رد الماء لم يرد ما يقال لم يدري ما يقال له غير الصوت الذي يسمعه من قائله - 00:22:00

فكذلك الكافر مثله في قلة فهمه لما يؤمر به وينهى عنه بسوء تدبره اياه وقلة نظره وفكره وذكره فيه مثل هذا المنعوق به فيما امر به ونهي عنه. فيكون المعنى للمنعوق به والكلام خارج عن على الناعق - 00:22:16

كما قال نابغة بني ذبيان وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعي في ذي المطارة عاقل والمعنى حتى ما تزيد مخافة الوعي على مخافته وكما قال الاخر كانت فريضة ما تقول كما كان الزنا فريضة - 00:22:37

كما كان الزنا فريضة الرجم والمعنى كما كان الرجم فريضة الزنا فجعل الزنا فريضة الرجم لوضوح معنى الكلام عند عند سامعيه وكما قال الاخر ان سراجا لكريم مفخره انك سراجا لكريم مفخرة. تحلى تحلى به العين اذا مات - 00:22:59

تحلى به العين اذا ما تجهر اذا ما تجهره ان سراجا لكريم مفخره تحلى به العين اذا ما تجهره والمعنى يحلى بالعين فجعله تحلى به العين ونظائر ذلك من كلام العرب اكثر من ان تحصى. مما توجهه العرب - 00:23:22

من خبر ما تخبر عنه الى ما الى ما صاحبه لظهور معنى ذلك عند سامعيه فتقول اعرض الحوض على الناقة وانما تعرض الناقة على الحوض وما اشبه ذلك من كلامها - 00:23:43

وقال اخرون معنى ذلك ومثل الذين كفروا في دعائهم الهتهم واوثانهم التي لا تسمع ولا تعقل. كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء او نداء وذلك الصدى الذي يسمع صوته ولا يفهم عن الناعق به شيئا - 00:24:01

فتأويل الكلام على قول قائل ذلك ومثل الذين كفروا والهتهم في دعائهم اياها وهي لا تفقه ولا كمثل ناعق بما لا يسمعه الناعق الا دعاء ونداء. اي لا يسمع منه الناعق الا دعاءه ونداءه - 00:24:22

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. قال الرجل الذي يصيح في جوف الجبال فيجيبه فيها صوت يراجعه يقال له الصدى - 00:24:43

فمثل الهتي او فمثل الهة هؤلاء لهم كمثل الذي يجيبه بهذا الصوت ولا ينفعه لا يسمع الا دعاء ونداء قال والعرب تسمي ذلك الصدأ وقد تحتمل الاية على هذا التأويل وجها اخر غير ذلك. وهو ان يكون معناها - 00:25:04

ومثل الذين كفروا في دعائهم الهتهم التي لا تفقه دعاءهم. كمثل الناعق بغنم له من حيث لا تسمع صوته وغنمة غنمة ولا تنتفع من نعيقه بشيء غير انه في عناء من دعاء ونداء - 00:25:27

فكذلك الكافر في دعائه الهته انما هو في غناء من دعائه اياها وندائه لها. ولا تنفعه انما هو في عناء من دعائه اياها وندائه لها ولا تنفعه شيئا واولى التأويلين عندي بالاية التأويل الاول الذي قاله ابن عباس ومن وافقه عليه - 00:25:44

وهو ان معنى الاية ومثل وعظ الكافر وواعظه كمثل الناعق بغنمه ونعيقه فانه يسمع نعيقه ولا يعقل كلامه. على ما قد بينا قبل فاما وجه جواز حذف الوعظ اكتفاء بالمثل منه - 00:26:11

فقد اتينا على البيان عنه في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وفي غيره من نظائره من الايات بما فيه الكفاية عن اعادته وانما اخترنا هذا التأويل لان هذه الاية لان هذه الاية نزلت في اليهود - 00:26:29

واياهم عن الله بها ولم تكن اليهود اهل اوثان يعبدونها ولا اهل اصنام يعظمونها ويرجون نفعها او او دفع ضرها فلا وجه اذ كان ذلك كذلك. لتأويل من تأول ذلك انه بمعنى مثل الذين كفروا في ندائهم الالهة ودعائهم اياه - 00:26:47

فان قال قائل وما دليلك على ان المقصود بهذه الاية اليهود قيل دليلنا على ذلك ما قبلها من الايات وما بعدها وانهم هم المعنيون بها فكان ما بينهما بان يكون خبرا عنهم احق واولى من ان يكون خبرا عن غيرهم. حتى تأتي - 00:27:10

هي الادلة واضحة من صراف الخبر عنهم الى غيرهم هذا مع ما قد ذكرنا من الاخمار عمن ذكرناها عنه انها فيهم نزلت والرواية التي روينا عن ابن عباس ان الاية التي قبل هذه نزلت فيهم - 00:27:33

وبما قلنا من من ان هذه الاية معني بها اليهود كان عطاء يقول واسند عن عن ابن جريج قال قال لي عطاء في هذه الاية هم اليهود هم

اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 00:27:50
الى قوله فما اصبرهم على النار. واما قوله ينعق فانه يصوت بالغنم. يقال لتصويت الراعي بالغنم النعيق والنعاق ومنه قول الاخطل فانعق بضأنك يا جرير فانما منتك نفسك في الخلاء ضلالا - 00:28:12
يعني صوت به نعم هذه الاية يعني من الايات التي تصلح مدارسة يعني مجال المعنى ومجال البلاغة ايضا وممن ايضا اطال فيها وليست اطالة كثيرة لكن اطال بالنسبة غيرها من الايات الفراء - 00:28:34
وذكر شيئا من هذه المذاهب التي ذكرها الامام ابن جرير رحمه الله تعالى الان عندنا في هذه الاية مثل بما انه مثلا سيكون فيه ايش؟ مشبه ومشبه به لانه من باب - 00:28:55
الامثال القرآنية. فجعل قال مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فاذا عندنا ناعق وعندنا منعوق به وهذا الناعق والمنعوق به نبه به الذين كفروا في حال سماع - 00:29:12
اه اه الرسالة او كلام النبي صلى الله عليه وسلم او ايات القرآن طبعا اه كما هو ملاحظ لما ذكر اختلاف المتأولين اكثر اهل التأويل على المعنى الاول وهو الذي ذكره قال - 00:29:33
انه قال هنا آآ آآ ما يتلى عليهم من كتابه وسوء قبولهم لما يدعى اليه من توحيده مثل البهيمة التي تسمع الصوت اذا نعق بها ولا تعقل ما يقال لها - 00:29:55
فاذا مثل الكفار في سماع ايات الله سبحانه وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم مثل بهيمة اذا هو يسمع الكلام لكنه لا يعقله لانه لو عقله وتفهمه ووقر في قلبه لحدث له ماذا؟ حصل له الايمان - 00:30:11
فاذا هذا السماع لا ينتفع به الكافر والعياذ بالله بمعنى انه يسمع كلام الله لكنه لا ينتفع به فحاله هنا كحال البهيمة كما اه ورد في هذه الروايات عن ابن عباس وعن عكرمة - 00:30:31
بذلك عن آآ مجاهد وكذلك عن آآ قتادة والربيع آآ وعطاء كلهم قالوا بهذا القول طبعا يلاحظون انه ابتدأ رواية عن عكرمة يعني كأنها قول لعكرمة وهذا من طريق سماك - 00:30:51
ثم اورد رواية بعدها مباشرة ايضا عن عكرمة لكن منطلق نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس وفيها نفس ايش الرأي نفس القول كان يشير والله اعلم الى ان قول ان قول عكرمة الذي قاله - 00:31:16
يعني مستقى من كلام شيخه ابن عباس كذلك قول مجاهد لذلك قول العطاء لان هؤلاء كلهم من تلاميذ اه ابن عباس كذلك ابن جريج من تلاميذ تلاميذ اه ابن عباس - 00:31:33
فاغلب هذه الروايات وكذلك رواية السدي يعني اغلبها كانها تعود الى ابن عباس وذكرها جماعة من تلاميذه اتباعا لقوله يقول هنا ومعنى آآ قائلي هذا القول في تأويلهم ما تأولوه وفسر لنا - 00:31:49
الكلام اه كما سبق ان اختصره اعاد وفسره ثم اورد بعد ذلك اه يعني معنى او الشواهد من اشعار العرب على ما ذكره من آآ قولهم القول الثاني او الاحتمال الثاني في قول هؤلاء - 00:32:10
اللي هم قالوا ان الناعق هو الراعي والمنعوق به والبهيمة تسمع الصوت ولا تعقلوا معنى الكلام ذكر احتمالا اخر وهو احتمال لغوي بلاغي في طريقة ايضا اداء العرب وجعل هذا التأول لدولة اولى قال مثل الذين كفروا - 00:32:34
في قلة فهمهم عن الله وعن رسوله كمثل المنعوق به من البهائم الذي لا يفقه من الامر والنهي غير الصوت طيب مثلهم كمثل الذي مثلهم كمثل اه الذي ينعق بما لا يسمع يعني جعلها في الملعوق - 00:32:54
يعني انه وجه المنعوق فاذا الغى هنا من الناعق يعني الغى هنا الناعق وقال وذلك انه لو قيل له اعتلف اورد الماء لم يدري ما يقال له غير الصوت الذي يسمعه - 00:33:13
من قائله. فكذلك الكافر مثله في قلة فهمه لما يؤمر به وينهى عنه بسوء تدبيره اياه وقلة نظره وفكره فيه مثل هذا المنعوق به فيما امر به ونهي عنه فيكون المعنى للمنعوق به - 00:33:31

والكلام خارج عن الناعق المعنى للملعوق به والكلام خارج على الناعم واورد ادلة يعني شواهد من كلام العرب يعني اربع شواهد من اشعار العرب هذه الشواهد كلها على هذا المعنى الثاني الذي ذكره - 00:33:47
بنويكا الخطاب قال كمثل الذي ينعق لكن وراء المراد به كمثل المنعوق به يعني كمثل المنعوق به. واورد هذه الشواهد وشرحها وبين انه يعني من حيث المعنى يعني الان من حيث المعنى هو يعود الى المعنى الاول لكنه كاسلوب في التعبير - 00:34:08
يختلف يعني اذا الاختلاف هنا بينهم في اسلوب التعبير هل هو على ظاهره وهو قول الاولين ان الراعي ينعق والبهائم تسمع ولا تعقل ما يقولون او انه على المعنى الثاني - 00:34:30
وهذا معنى لا شك انه اكثر خفاء من المعنى الاول ولكنه قال انه يحتمل يعني وضعه في باب ايش الاحتمال ليس الا يعني في باب الاحتمال ليس الا وهو معنى كما قال عنه محتمل واورد له - 00:34:48
هذه اه الشواهد وذكر انه نظائره من كلام العرب اكثر من ان تحصى مما توجهه العرب من خبر ما تخبر عنه الى ما صاحبه لظهور معنى ذلك عند سامعيها يعني لابد ان يكون المعنى ايش - 00:35:04
معلوم عند السامع وان لم تقل كلام ليس فيه قرينة للسامع بمرادك هذا يكون الغازا ان هذا يكون الغازا وانما هذه الشواهد فيها ايش قرائن تدل على هذا هذا الامر - 00:35:20
فتقول يعني العرب اعرض الحوض على الناقة الحوض ثابت ولا متحرك ثابت فانت تحرك الثابت او تحرك المتحرك انت في الحقيقة تحرك متحرك الى الثابت فاذا الان لما يقولون اعرظوا الحوظ على الناقة ليس مرادهم ان تحرك الحوظ - 00:35:37
الى ان يأتي للناقة لان السمع يفهم ان المراد يعني اذهب بالناقة الى ماذا الى الحوض. ولهذا قال انما تعرض الناقة على الحوض. وما اشبهه من كلامها فاذا اذا وجد في الكلام قرينة - 00:36:00
تدل على هذا فانه يكون ايش كلاما بليغا مقبولا اما اذا لم يوجد قرينة فيقع الاشكال لذلك يعني يقع اللبس واللبس ليس من برائق البلغاء في الكلام. يعني ليس من طرائق البلغاء في الكلام اللباس في الخطاب. اللباس في الخطاب. لكن ايضا - 00:36:15
اذا نظرنا الى الاحتمال الاول وهذا الاحتمال ايهما اظهر واوظح الاحتمال الاول او الاحتمال الثاني الاحتمال الاول الاحتمال الاول هو الاذى والاوظح وهو الذي عليه تفسير يعني ظاهر تفسير السلف الذي سبق ذكرهم. يعني هذا اظهر من الاحتمال الثاني - 00:36:37
لكن احتمال الثاني كاحتمال عربي قائم ومحتمل هذا الان على القول الاول. اخرون قالوا معنى ذلك ماذا الذين كفروا في دعائهم الهتهم واوثانهم؟ اذا الان المنعوق به من هو الالهة - 00:36:58
والناعق هم من الكفار الذين يدعون هذه الالهة قال هنا اه التي لا تعقل ولا لا تسمع ولا تعقل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء وانداء. وذلك الصدى الذي يسمع صوته - 00:37:15
ولا يفهم من او لا يفهم عن الناعق به شيئا يعني الصدأ الذي يحصل في يعني في ارتداد الصوت من الجبال وغيرها وذكر ان تأويل الكلام على قول هؤلاء مثل الذين كفروا والهتهم في دعائهم اياها - 00:37:32
وهي لا تفقه ولا تعقل كمثل الناعق بما لا يسمع الناعق الا دعاء ونداء يعني لا يسمع منه النعق الا دعاءه هو ورداؤه. يعني كانه يرجع ليش صداه لا ينتفع بدعوة هذا. وذكر هذا عن - 00:37:52
ابن زيد لو قال الرجل الذي يصيح في جوف الجبال فيجيب فيها صوته يراجعه يقال له الصدأ فمثل الهة هؤلاء لهم كمثل الذي يجيبه بهذا الصوت ولا ينفعه ولا يسمعه الا دعاء ولا يسمع الا دعاء ولا دعاء - 00:38:12
قال والعرب تسمي ذلك الصدأ وهذا كثير عند اه ابن زيد انه يقول والعرب تقول كذا ان يبين اه يعني الكلام باصل كلام العرب طيب هذا الان الذي فهمه الان ابن زيد وانفرد به - 00:38:30
ان انفرد به آآ معنى ايضا محتمل يعني معنى محتمل المعنى الاول الذي ذكره ابن عباس ومن ذهب مذهبه انه يشبه الكفار يقول مثل الكفار كمثل الراعي مع البهيمة مثل الكفار - 00:38:48
كمثل الراعي مع البهيمة لكن هنا الان ابن زيد يقول مثل الكفار تماثل ماذا تمثل الكافر مع مع الالهة يعني هل الان مراد بيان هذا او

بيان المعنى الاول لان ابن زيد - 00:39:07
رحمه الله تعالى هو يقول الان فمثل الهة هؤلاء لهم كمثل الذي يجيبه بهذا الصوت ولا ينفعه. اين اتجه ابن زيد يفهم المثل مم طيب او الثاني. نعم صحيح صحيح - 00:39:25
صحيح فادت اي نعم نعم حال دعائهم ايه معناه انه يقول مثل الذين كفروا حال دعائهم لالهتهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. يعني يرجع اليه ايش صدى طبعا هو واظح انه يعتمد على ايش - 00:40:10
او الجمهور السلف يعني المجموعة كلها هذه ذهبت الى هذا المعنى وكما قلنا سابقا هو بالنسبة للاثار يعني يعظم الاثار فكونه يأتيهم هذه الاثار في هذا المسار من الفهم فيتجه اليه مباشرة - 00:41:06
يتجه اليها مباشرة اما بن زيد فكأنه فهم انه تصوير لحال الكفار في حال دائم لالهتهم كمثل للرجل الذي يصيح ولا يرجع له الا صداه لا ينتفع بشيء ان لا ينتفعوا - 00:41:23
بشيء فهذا الان الذي ذكره اللي هو من اه ابن زيد قال وقد تحتمل الاية على هذا التأويل اللي هو تأويل ابن زيد اللي هو في الالهة وجها اخر غير ذلك وهو ان يكون معناه - 00:41:39
ومثل الذين كفروا في دعائهم الهتهم التي لا تفقهوا دعاءهم كمثل الناعق بغنم له من حيث لا تسمع صوت صوته آآ غنمه ولا تنتفعوا من نعيقه بشيء غير انه في عناء من دعاء ونداء. فكذلك الكافر في دعائه - 00:41:53
الهته انما هو في عناء من دعائه اياهم وندائه لها ولا تنفعه شيئا لانه اراد ان يزاوج بين القولين يعني قول ابن زيد وقول والقول الاول يعني في نوع من ماذا؟ من مزاوج نلاحظ الان - 00:42:16
انه قال يعني يشبه الان دعاءهم للالهة التي لا تفقه مثل دعاء الراعي للغنم التي لا تفقه يعني التي لا تفقه وكان في نوع من المزاوجة بين هذين القولين و - 00:42:33
هذا ايضا احد المحتملات يعني صار عندنا الان قولان وفيها اربع محتملات تفضلي نعم مم مم ممكن احنا بنأتي اليها الان ايه نحن بنأتي الى هذا الان المعنى. الان احنا عندنا صار عندنا كم عندنا تأويلان وفي كل تأويل توجيهان يعني احتمالان - 00:42:49
وكل هذه المحتملات كما تلاحظون عربية يعني داخلة في مساق في المساق العربي بمعنى انه نحن نحن نناقش هذا الامر ونتأمل فيه نجد انه داخل في المساق العربي. بمعنى كل هذه المحتملات التي ذكرها - 00:43:44
محتملاتها مساقاتها عربية ليس فيها اشكال وايضا من جهة علاقتها بالبلاغة ظاهرة واضحة سواء من جهة الحذف يعني يوجد محذوف او الا يوجد محذوف. نعم اي نعم طبعا اه سؤالك ان لماذا لا تكون مرتبطة بما قبلها وارتباط ما قبلها يوضح ان القول الاول هو - 00:44:00
الاولى وهو اللي رجحه الطبري عموما لكن القول ذكره ابن زيد هو من لوازم هذا القول بمعنى انه ليس قولا بعيدا عن دلالة الاية لانه احنا عندنا الان السلف حينما ينظرون الى الاية - 00:44:48
يعني بعضهم يتجه الى المعنى الظاهر ويبينه وبعضهم ينظر الى معاني تابعة لهذا المعنى ايضا فيذكرها فكلام ابن زيد اقرب ما له ان يكون من المعاني التابعة للسياق من معاني التابعة للسياق. ولهذا الطبري رحمه الله تعالى هنا - 00:45:03
لم يبطل قول القول الثاني ابطالا كاملا ولكنه اشار الى وايضا اورد عليه الاحتمالات يعني اورد علي الاحتمالات فاذا لو احنا بناخذ بالظاهر مثل ما قال لما قال اولى التأويلين عندي بالاية التأويل الذي - 00:45:22
قاله ابن عباس ومن وافقه وهو ان معنى الاية ومدى الوعظ الكافر وواعظه كمثل الناعق بغنمه ونعيقه فانه يسمع نعيقه ولا يعقل كلامه على ما قد بينا طبعا هذا الان هو اختياره. لانه هذا هو الاقرب والاوظح والاظهر - 00:45:40
من من القول الثاني ذكره ابن زيد لكن ايضا قول ابن زيد كأنه من لوازم هذا القول. ولهذا في التوجيه الثاني لقول ابن زيد كأنه اشار الى ارتباط قول ابن زيد بقول - 00:45:59
ابن عباس ومن وافقه بحيث انه كان وائم بين الاقوال طبعا هو ذكر ايضا ما يمكن ان يكون فيه نوع من الاعتراض قالوا واما وجه

جواز حذف الوعظ اكتفاء بالمثل منه - 00:46:13
لانه ما ذكر الوعظ وكأنه قال ذكر المثل كان كافيا عنه فقد اتينا على البيان عنه في قوله مثلهم كمثل سوقد نارا وهذا ايضا من ربط الاساليب القرآنية بعضها ببعض - 00:46:29
يعني كنا نقول الاسلوب القرآني في قوله سبحانه وتعالى مثله كمثل قد نارا ونفس الاسلوب القرآني في قوله كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء قال وفي غيرهم من نظائره من الايات بما فيه الكفاية عن عدده - 00:46:44
وانما اخترنا هذا التأويل لان هذه الاية نزلت في اليهود واياهم عن الله بها ولم تكن اليهود اهل اوثانهم يعبدونها ولا اهل اصنام ايش يعظمونها ويرجون نفعها او دفع ضرجها - 00:47:00
فلا وجه اذ كان ذلك كذلك تأويلا من تأول ذلك معناه مثل الذين كفروا في نداءهم الى الالهة ودعائهم اياها. فاعترض هنا الان صراحة على كلام ابن زيد وفي وفي - 00:47:15
التأول الثاني كانه لم يعني يرى غلاظة في قول ابن زيد في ان يجمعه مع ايه مع ده لكن الان هنا ملاحظ امر مهم جدا وهي ان الطبري وهو يعالج - 00:47:29
قول ابن زيد يريد ان ينبه على امر انه هل هذا هو المقصود اولا بالخطاب اولى لانه اذا كان المقصود اولا بالخطاب وفهم ابن زيد هذا هو المقصود بالخطاب دون غيره - 00:47:44
فيأتي الاعتراض عليه بما ذكره بما ذكره ايش الطبري لكن اذا قلنا ان هذا من توابع هذا الخطاب ومن لوازمه فلا يقع في ايش اشكال يعني لا يقع فيه اشكال - 00:47:57
ثم ايضا ذكر سؤال انه لماذا وجهت هذه الاية الى اليهود فذكر ايضا قاعدة هنا انه قال دليل على ذلك ما قبلها من الايات وما بعدها اللي هو ايش السياق - 00:48:12
يعني السياق يعني حاضر عند الامام الطبري بربط او او في بيان المراد بالاية اولا المراد بالاية اولا وليس من يصلح ان تنزل عليه الاية لانه كلامه الان عن ما هو من المراد بالاية اولا - 00:48:28
فجعل السياق اللي ما قبله وما بعده في اليهود ثم قالوا انهم هم المعنيون به فكان ما بينهما بان يكون خبرا عنهم احق واولى يعني اذا الان الاصل ان يكون الكلام المتوسط - 00:48:47
متعلقا بما قبله وما بعده وما دام ما قبله في اليهود وما بعده في اليهود اذا هذا الكلام في اليهود. هذه القاعدة ما فيها اشكال هذه نسميها احنا الان قاعدة السياق - 00:49:06
نظر الى السباق والى اللحاق. طيب او اللحاق قال بعدها من ان يكون خبرا عن غيرهم. حتى تأتي الادلة واضحة بانصراف الخبر عنهم الى غيرهم اذا هنا الان ما هو دليل حتمي - 00:49:16
انه نقول خلاص السياق محتم بالنسبة لنا قاعدة مئة بالمئة اذا كانه يقول انه قد يرد يعني قد يرد بعض السياقات يكون ما بينها خارج عنها تيكون في انصراف كما ذكر وعبارة الانصراف هذه عبارة لطيفة قال بانصراف الخبر عنهم الى غيرهم - 00:49:34
لانه معناه اذا الان نحن حينما نأتي الى كلاما في وسطي كلام وندعي انه ليس من جنس ما قبله وما بعده فلابد يكون عندنا ايش قرينة فاذا وجدت قرينة عندنا وحكمنا بها - 00:49:55
هذا الدليل الذي يتكلم عنه الطبري. قال حتى تأتي الادلة واضحة بانصراف الخبر عنه الى غيره قال هذا مع ما ذكرنا من الاخبار عمن ذكرناه عنه انه فيهم نزلت والرواية التي رويناها عن ابن عباس ان الاية التي قبل هذه الاية نزلت فيهم - 00:50:15
وبما قلنا في ذلك ايضا كما قال قال عطاء وعطاء كما تعلمون ايضا كما قلنا من تلاميذ ابن عباس انصراف الخطاب هذا انصراف الخطاب في السياق سبق ان نبهت انه يحتاج الى بحث مستقل - 00:50:33
الانصراف الخطاب عن السياق ويحتاج الى النظر الى دلالاته. هل دلالاته مقالية او دلالات حالية او احيانا قد تكون دلالات خارج ذلك. مثال بالقسم في قوله سبحانه وتعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - 00:50:50

هذا لعمرك الان هو القسم بلو بحياة لوط لان القسم جاء في سياق قصة لوط يعني لو قال قائل ما قبله في لوط وما بعده في لوط فلماذا يكون لا يكون القسم في لوط؟ كما قال الزمخشري - 00:51:13

اذا رجعنا الى تفسير الصحابة والتابعين واتباعهم كلهم اطبقوا على ان هذا قسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا الان في انصراف ولا ما في انصراف في الخطاب هذا فيه انصراف - 00:51:31

لكن لو نحن بحثنا في السياق يعني في الاحواء في في السياقات المقالية والحالية يعني الاحوال المتعلقة بهذا. ما نجد فيه اي تدلنا على ان المراد القسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:44

يعني اين الدلالة من السياق على انه قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم المتبادر الاول للذهن ان يكون اقسام بحياة لوط لان الحديث معلوم كل حديث مع لوط عليه الصلاة والسلام - 00:52:05

لكن وجود هذا الاجماع يجعلنا نقول انه صارف بالنسبة لنا نحن الان صارف لكن اذا بحثنا عن سبب الانصراف عند هؤلاء قد لا نقع على ماذا على علة يعني قد لا نقع على علة - 00:52:18

لكننا نقول اكتفاء باجماعهم نقول ان اجماعهم حجة فنقول بان القسم هنا هو قسم بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وليس بحياة لوط مثل ما فسره وخالف به قول السلف - 00:52:36

فاذا هذه الفكرة يعني فكرة مهمة جدا وايضا سيكون فيها  نظر الى الاختلافات التي تقع عند المفسرين. بمعنى ان بعض المفسرين يعتمد السياق وبعض المفسرين يخرج عن السياق فما هي العلل - 00:52:53

التي جعلته ينصرف عن السياق مع انني لا ابحث انا الان يرجح ليس كلامي الان ان اقول الراجح انه في انصراف عن السياق لا انا اريد ان ابحث عن الذين ايضا رأوا الانصراف عن السياق - 00:53:16

ما هو سبب الانصراف عندهم نعم  مم لا هنا ما لا الله يغفر لك هنا هنا اللي يجعلنا نقول بان القسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم يعني اولا اولا - 00:53:32

كونه لم يرد عن السلف مع احتماله اي قول ان المراد به لوط يعني عدم ذكرهم له مع احتماله ادليل على ضعفه هذا دليل على ضعف الامر الاخر ان قوله لعمرك قسم بواحد - 00:54:01

يعني لعمرك واحد فاما ان يكون لوط واما ان يكون محمد عليهم الصلاة والسلام. فمنكم تقول انه يشمل هذا وهذا. مثل وفديناه بذبح عظيم مثله تماما لا يمكن ان تقول ان المفدى اسماعيل او المفدى ايش - 00:54:20

صحاب لا يمكن تقول اما ان يكون مفدى اسماعيل واما يكون مفدى ايش اسحاق بمثل هذا المواطن او مثل اه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما يحتمل - 00:54:35

ان تقول انه جبريل وانه الله سبحانه وتعالى في ان واحد نعم اي نعم ايه الخطاب في قصة له ايه اه باحد يذكر الايات  ايوا ابن سبيل المقيم ايه ايه قال هؤلاء بانتم كنتم فاعلين قال بعدها الا عمرك - 00:54:51

اه فهو الان واضح جدا انه اقرب اقرب من ذكر هو لوط يعني اقرب من ذكره ولوط طبعا الزمخشري اعمل دلالة السياق رجع على ذات السياق واهمل الاجماع وهنا يقع عندنا طبعا مسألة التنازع - 00:55:34

بين القواعد ترجيح او قرار ترجيح انه في عندنا اجماع وفي دلالة سياق وهنا يقدم ولهذا نقول ولهذا مثل هذا المثال نقوله في اهمية ايش اثار السلف خلافا لابي حيان الذي ظن انه لا يحتاج الى - 00:55:52

اللي يكون عنده علم باللغة ونحو انه لا يحتاج الى كلام السلف نقول لا لان في اشياء لا يمكن ان تعرف الا من خلاله. يعني لا يمكن ان تعرف الا - 00:56:08

من خلالهم. طبعا في امثلة او في مسائل علمية حول هذه الامثلة لكن الوقت اخشى ان يضيق خصوصا انه ينتشر احيانا يعني بعض الاقاويل عن بعض اهل العلم يكون فيها خلاف - 00:56:21

اه المشهور عن اهل العلم الخلاف المشهور عن اهل العلم و يقع الباس على الناس وانا اقول انه في مثل هذه الامور انه ان بعض

الاقاويل اذا اقتنع بها الشخص - 00:56:35
انه ما يلزم ان ينشرها خصوصا ليس لها اثر يعني مثال قصة الذبيحة هل الذبيحة اسماعيل ولا الذبيح اسحاق يعني فكان ماذا يعني كاثر علمي وكنتيجة علمية ما هي النتيجة التي - 00:56:51
اه سنصل اليها علميا اذا قلنا ان الذبيح اسحق او اذا قلنا ان ذبيح ايش اسماعيل يعني ما هو الاثر هل نحن عندنا فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائم على كون الذبيح اسماعيل فقط - 00:57:06
او هل اذا قلنا ان الذبيح اسحاق سيكون الفضل كله لاسحاق ان في مسائل اه جزئية جدا يعني يعني مغرقة في الجزئية نشرها يعني تبنيها انا في نظري طبعا الخاص ان مسألة علمية تدار في المجالس العلمية - 00:57:22
ولا تنشر للعامة وتلبس عليهم لان العامة كلهم يعني يعني يوقنون بان الذبيح من هو اسماعيل وهو الصحيح طبعا الصحيح انه اسماعيل ودلائل كونه اسماعيل قوية جدا ومن وكتب فيها العلماء سواء في التفاسير او كتب مستقلة - 00:57:43
ومن افضل من كتب فيها المعلم الفراغي رحمه الله تعالى في آآ القول الصحيح في تعيين الذبيح فمثل هذا انا في نظري انه ما يحتاج الواحد انه يعني ينشر مثل هذا الامر او يتبناه يدافع عنه دفاعا قويا وكان من سبق من العلماء قد وقع في خطأ ضخم وكبير لا - 00:58:03
المسألة علمية بحتة لا تحتاج الى مثل هذا الامر. الطبري رحمه الله تعالى اختار ان الذبيح اسحاق واختاره بادلة ظاهر القرآن عنده انه يدل على ذلك لكن مع جلالته ومع قوته في الاستنباط - 00:58:27
وقوته بالاستخراج الا انه ليس هو القول الصواب. وكذلك جماعة من السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين قالوا بان الذبيح اسحاق. فالمسألة يسيرة ليس فيها اه يعني اشكال فمثلها مثل هذه انا ارى انها ما يعني - 00:58:45
تأخذ بعدا اكثر من كونها من قضية علمية قيل كذا وقيل كذا والامر يسير. نعم شيخ. نعم اي نعم وطبع جمعت اقواله وطبعت تفسير ابن زيد اسقا للشيخ احمد لا ما تعقل - 00:59:02
ايه تستجيب متى بعد ما تأخذ فترة تتدرب على شيء معين. نعم لكن في اول الامر ما تعقل وهي لا تعقل هي هي تميز الشيء من طول المكث مع الراعي - 00:59:35
الاقبال والدار تقبل وتدبر معه ولها ولها لها شيء من الفهم لكنها ما تعقل معنى الكلام اي نعم لا يا شيخ هو مراده انها لا تعقل الكلام كي تسمع الصوت لكن ما الكلام هي تعقل الكلام اللي تقوله تعقله - 00:59:49
ايه نعيق بالكلام هم فسروه بالكلام انه يتكلم بكلامه لا تفهم منه الا الصوت يعني وحتى النعيق صوت ايه يعني انها فقط تسمع صوت مثلها مثل الكافر. يسمع الكلام لكنه عنده كصوت ما ما يؤثر فيه - 01:00:29
يعني يشبهها بهذه الحالة والا احنا نعلم الان انه بعض الحيوانات اذا سميته باسم وكررت عليه كررت عليه كررت عليه خلاص يفقه هو انه اذا قيل هذا الاسم يأتي هو على انه هو - 01:00:49
له هذا موجود لكنه ما يعي معنى الاسم هذا ما يعي هو فقط انه هذا الجرس المعين يستجيب له مم ايه لكن هو تشبيه في حالة معينة في ادراك معاني الكلام - 01:01:03
يعني كما لا يدرك الكافر معاني الكلام التي يهتدي بها مثله مثل البهيمة التي لا تدرك معاني الكلام هذا المراد اي نعم سم قول الطبري مم اها وامتنع هي نعم - 01:01:35
ما في اشكال هو ابن زيد انا عندي ما في اشكال. انا افسر الكلام على ما ذهب اليه الطبري انه كيف فهم هو كلام ابن زيد مثل ما ذكرت انت الان كيف فهمه؟ لكن ايضا كلام بن زيد بناء على رأي الطبري كون ما قبله ما بعدها في اليهود - 01:03:06
لا يصح ان تكون ايش؟ في الاصنام لانه لم يرد ذكر للاصنام قبل بناء على كلامه الى الان ما في اشكال متناسق يعني كانه يريد الكفار اللي هم اليهود ممكن - 01:03:23
انا هذا اللي يبدو لي لكنه الان لا في قوله هنا لا. كانه يرى ان في اليهود فقط ولم يحدد نوعهم نعم ماشي اليهود لا نص هنا هنا نص

في اليهود. نعم - 01:03:48
ايه ممكن جدا بالعكس مدعمة قول نعم للقول الطاهر صحيح دام الطاهر تكلم عنها في المقدمة السادسة ولا لا الثامنة اه في الثامنة.
نعم لما تكلم عن الايات نعم طيب نكمل البقية وهات البقية الاية - 01:04:31
قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه صم بكم عمي فهم لا يعقلون يعني بقوله جل ثناؤه صم هؤلاء الكفار الذين مثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 01:04:58
صم عن الحق فهم لا يسمعون بكم يعني خرس عن قيل الحق والصواب والاقرار بما امرهم الله ان يقروا به وتبيين ما امرهم الله تعالى ان يبينوه من امر محمد صلى الله عليه وسلم للناس - 01:05:14
ولا ينطقون به ولا يقولونه ولا يبينونه للناس عمي عن عن الهدى وطريق الحق لا يبصرونه. كما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة قوله ام بكم عمي يقول صم عن الحق فلا يسمعونه ولا ينتفعون به ولا يعقلونه - 01:05:32
عمي عن الحق والهدى فلا يبصرون بكم عن الحق فلا ينطقون به واسند عن اسباط عن السدي صم بكم عمي يقول عن الحق واسند عن ابن ابي طالب ابن ابي طلحة عن ابن عباس صم بكم عمي يقول لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه - 01:05:54
واما الرفع في قوله صم بكم عمي فانه اتاه من قبل الابتلاء والاستئناف يدل على ذلك قوله فهم لا يعقلون كما يقال في الكلام هو اصم فلا يسمع وهو ابكم فلا يتكلم - 01:06:20
نعم طيب اه ما فيها شي لا هي طبعا كلام قتادة كما تلاحظون هو اه وكذلك ابن عباس هو عن معنى الاية وليس عمن اريد بها انه ما عم معنى صم بكم عمي - 01:06:40
فهم لا يعقلون. طبعا قوله صم بكم انه اتى من قبل الابتداء والاستئناف اللي هو طبعا على رأي من في الاعراب يعني المبتدأ مرفوع بايش بالابتداء اللي وراء الكوفيين انه كان واشار الى هذا انه على رأي الكوفيين انه مرفوع - 01:06:55
الابتداء اما عند البصريين فيقدرون ايش هم صم آآ عمي عن الحق. طيب اه طبعا اه في ملحظ يعني ذكر اه عبر النت وايضا جيد لو فكر فيه آآ بداية الاية - 01:07:18
لما قال الله سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ما قال ومثلهم هم لانه قالوا مثلهم انصرافه الى ما قبله وانصراف ايش واضح ما فيه خلاف ما في لبس - 01:07:39
ولا لا لكن قوله ومثل الذين كفروا احتمال للاستئناف ايضا اكتمال الاستئناف قائم من احتمال الخطاب الاستئناف قائم لكن هذا ايضا فقط من باب يعني ذكر فائدة ذكرت عبر النت فيمكن آآ يعني الالتفات لها والنظر - 01:07:56
فيها ولعلنا نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله الاسبوع القادم باذن الله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان انت سوف تتوب مم اي نعم ولا شك وايضا ممكن تجمع الامثلة هذه - 01:08:16
لانه موضوع ايضا الخروج عن الظاهر هذا وقرائنه ايضا يحتاج الى الى بحث بس وبعد التحديد ما هو الظاهر لانه المشكلة احيانا نقول لك انه هذا هذا يخالف الظاهر فنرجع الى ما هو الظاهر قبل ان يكون وقع في ايش - 01:08:47
مخالفة انا فاهم عارف لكن في بعض الاحيان يدعى ظاهر وهو ليس بظاهر بقصد تحديد المراد بالظاهر هو بداية الامر ثم بعد ذلك يعني يفتح المجال في البحث فيه لا انا فاهم - 01:09:03
انا اقصد اذا بين المراد بالظاهر في البلاغة انه يكون مبين لمن يقرأ انه هذا المراد بالظاهر وليس الظاهر بالاصطلاح الاخر او الظاهر اللي هو ضد التأويل او كذا طيب - 01:09:36
احسن الله اليكم - 01:09:51